



حاصروها لأنها شماءُ

وأولوا العزم دونها أنباءٌ

والعماليق تحتها أقزامُ

وذراها للعالمين سماءٌ

كيف يرقى رقيها سفهاءٌ

ويُداني قلاعها أدعياءٌ

في ظلامٍ خفت إليها ذتابٌ

وكلاب وأضباعٍ وجراءٌ

فتعالي خلف الحصون نباحٌ

وعواءٍ وشحشحٍ ومُواءٌ

طوقوها وما دروا أنَّ فيها

كلَّ طفل تعنوا له الكبريات

تتأبَّى على الدخيل وتحنو

إنْ علاها فرسانها الأوفىاء

حُلْبُ العَزِّ مَا انْحَنَتْ لِغُرَاءٍ

سُوفَ تَبْقَى وَيَذْهَبُ الدُّخَلَاءُ

سَائِلُوا الْمَكْرَمَاتِ عَنْهَا تُجْبِكُمْ

قلْعَةُ الْخَيْرِ وَالثَّرَى وَالْبَنَاءِ

أَيْهَا الْقَادِمُونَ مِنْ قَمَّ عَوْدَاهُ

هَذِهِ الْأَرْضُ أَرْضُنَا وَالْجِوَاءِ

لَنْ تَنَالُوا مِنْ عَزْمَنَا لَوْ تَدَاعَتْ

أُمُّ الْكَوْنِ كِلَّهُ وَالْفَضَاءُ

إِنَّهُ الشَّامُ إِنْ جَهَلْتُمْ سَيَغْدوُ

مَثَلًا الْبَحْرُ رِيحُهُ هُوجَاءُ

أَهْلُهُ الصَّيْدِ مَا اسْتَكَانُوا لَظَلْمٍ

إِنْ تَمَادَى فِي السَّيُوفِ مَضَاءُ

يَتَفَانَى مِنْ أَجْلِهِ أَوْفِيَاءُ

وَيُفَدِّيهِ صِبَّيَّةٌ وَنِسَاءٌ

دُونَهُ الْأَهْلُ وَالنُّفُوسُ فَدَاءُ

يَا لَعْمَرْيَ، أَبْعَدُهُنَّ فَدَاءً

إِنْ تَرَدَّى فِي السَّاحِلِ مَنَا رِجَالٌ

رَفِعَ الْبَندَ فِي الْعُلَاءِ الْأَبْنَاءِ

حَاصِرُوهَا إِنْ شَتَّتُمْ إِنَّ فِيهَا

فِتْيَةً طَابَ فِيهِمُ الْإِبْتَلَاءُ

وَاجْمَعُوا الْأَرْذَلِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ

وَاسْتِعْدُوا قَدْ حَانَ حَانَ اللَّقَاءِ

بَيْنَنَا الْيَوْمَ وَالْمَجْوُسِ نِزَالُ

قَدْ حَلَّ الشَّعْرُ دُونَهُ وَالْحَدَاءُ

فَاكْتُبُوا النَّصْرَ فِي الشَّامِ عَزِيزًا

وَعَلَى النَّصْرِ تُصْبِحُ الشَّهَاءُ

